مجلس الإجابة

عون معين القدّومي



دار المُعين للنشر والتوزيع
Dar AL Mueein Publishing and Distribution





التعريف بمجلس الإجابة

الحمد لله الموالي عبيده بعروض الرحمة والمغفرة، والصَّلاة والسَّلام على عبده المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد، الفاتح لما أغلق، والخاتم لما سبق، ناصر الحق بالحق، والهادي إلى الصراط المستقيم، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد،

فإنَّ لله تعالى اصطفاءات واختيارات في الإنـسان والزمان والمكان، ومن ذلك أنّه اختص

جلَّ شـأنه بعـض الأوقات بمزيد عـطاء منه ممنـوح، والمـوفق من يتـعرض لنفحات الله في مـواسم الـفضل والجود، يـقول النَّبي عليـه الـصَّلاة والسَّلام: «إنَّ لرَّبكم فـي أيام دهركم نفحات فتعرضـوا له، لعله أن يصيبكم نفحة منها فلا تشقون بعدها أبداً»[١]، فقد يحصِّل المرء في مـواسم الخير ما لا يحصِّلـه فـي غيرها من الساعات؛ لما لله عزَّ وجل فيـها من تجليات وإفاضات وعطاءات ونظرات رحمانيّة جوديّة، وخصوصاً أنَّ النفح في الحي مرتبط بالطيب والرائحة الجميلة، وكذلك النفح المعنوي، وجمعها نفحات، وكأنَّها روائح وأعطار وأطياب

(١) المعجم الكبير للطبراني، (٢٨٥٦).



معنويّة تصادف شموم المتوجه والناسك المتنبّه، ومن هذه الساعات المشهودة بالفضل، ساعة قد يغفل عنها كثير من الناس، بل هي تعدُّ من أجمل أوقات الظهر في الأسبوع بعد ظهر الجمعة، وهي ما بين الظهرين ـ أي بين الظهر والعصر ـ من كلِّ أربعاء؛ لما يُروى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنّه قال: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا فِي مَسْجِدِ الْفَتْحِ ثَلَاثًا: يَوْمَ الِاثْنَيْنِ، وَيَوْمَ الثُّلَاثَاءِ، وَيَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ، فَاسْتُجِيبَ لَهُ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ، فَعُرِفَ الْبِشْرُ فِي وَجْهِهِ «قَالَ جَابِرٌ: «فَلَمْ يَنْزِلْ بِي أَمْرٌ مُهِمٌّ غَلِيظٌ، إِلَّا تَوَخَّيْتُ تِلْكَ السَّاعَةَ، فَأَدْعُو فِيهَا فَأَعْرِفُ الْإِجَابَةَ»[1].

---

(١) مسند أحمد، (١٤٥٦٣). والأدب المفرد، (٧٠٤).=



ومن هنا جاءت فكرة عقد مجلس أسبوعي في هذا الوقت المبارك للذكر والدعاء، تحت مسـمّى «مجلس الإجابة»، نشراً لثقافة التعرض لنفحات الله في هذه الساعة المباركة، ومراعاة مناسبات الأوقات في ديننا الكريم، وقد افتُتِح هذا المجلس قبل سنوات في معهد الحوراء للتأهيل والبناء، ولاقى تفاعلاً من العوائل والأحباب حوالي العالم، عبر البث المباشر في قنوات التواصل الإجتماعي، وتم تفعيله في أماكن كثيرة حول العالم، وأبركها في مسجد

= وشعب الإيمان، (٣٥٩١). وقد ذكر ابن شبة في تاريخ المدينة (١/ ٦٠): «قال أبو غسان: وسمعت غير واحد ممن يوثق به يذكر، أن الموضع الذي دعا عليه رسول الله ﷺ من الجبل، هو اليوم إلى الأسطوانة الوسطى الشارعة في رحبة المسجد الأعلى».



الفتح ذاته في مدينة رسول الله ﷺ، وأصبحت العوائـل تجتمع عليه في البيـوت، والموظفين في المؤسسات، وهذا المأمول أن يصبح هذا المجلس في كلِّ بيت، وقرية، ونجع، ومدينة، وإقليم، ومدرسـة، وجامعة، ومؤسسـة، بل قـد يفعله الإنسـان وحده؛ إذ بـهذا المجلس نيل المنى، وتحقيق المطالب.

وبالتوجّه القلبي للإنسان حال عقده مثل هذه المجالـس المباركة، ليربط قـلبه بـقلب الحبيب ﷺ، وآثاره بآثار الحبيب ﷺ، وأعـماله بأعمال الحبيب ﷺ، وكـفـه من خلـف كـف الحبيب ﷺ.

كتبه: عون معين القدومي

الأربعاء ٣ رمضان ١٤٤٣ هـ



برنامج ما يُقرأ في مجلس الإجابة

أولاً: افتتاح المجلس بقراءة سورة الفاتحة.

ثانياً: قراءة سورة الفتح[1]:

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۞ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ۞ وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا ۞ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوٓا۟ إِيمَٰنًا مَّعَ إِيمَٰنِهِمْ ۗ وَلِلَّهِ جُنُودُ

(١) قراءة سورة الفتح يوم الأربعاء بين الظهرين من وصايا وعادات مشايخ الطريقة التيجانية.



ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا ۞ لِّيُدۡخِلَ
ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ
فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عِندَ ٱللَّهِ
فَوۡزًا عَظِيمٗا ۞ وَيُعَذِّبَ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱلۡمُنَٰفِقَٰتِ
وَٱلۡمُشۡرِكِينَ وَٱلۡمُشۡرِكَٰتِ ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوۡءِۚ
عَلَيۡهِمۡ دَآئِرَةُ ٱلسَّوۡءِۖ وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ وَلَعَنَهُمۡ وَأَعَدَّ
لَهُمۡ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرٗا ۞ وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ۞ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا
وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ۞ لِّتُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ
وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلًا ۞ إِنَّ ٱلَّذِينَ
يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوۡقَ أَيۡدِيهِمۡۚ فَمَن
نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦۖ وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيۡهُ
ٱللَّهَ فَسَيُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمٗا ۞ سَيَقُولُ لَكَ ٱلۡمُخَلَّفُونَ
مِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ شَغَلَتۡنَآ أَمۡوَٰلُنَا وَأَهۡلُونَا فَٱسۡتَغۡفِرۡ لَنَاۚ



يَقُولُونَ بِأَلۡسِنَتِهِم مَّا لَيۡسَ فِي قُلُوبِهِمۡۚ قُلۡ فَمَن يَمۡلِكُ
لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔا إِنۡ أَرَادَ بِكُمۡ ضَرًّا أَوۡ أَرَادَ بِكُمۡ نَفۡعَۢاۚ
بَلۡ كَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرَۢا ۞ بَلۡ ظَنَنتُمۡ أَن لَّن يَنقَلِبَ
ٱلرَّسُولُ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِلَىٰٓ أَهۡلِيهِمۡ أَبَدٗا وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ فِي
قُلُوبِكُمۡ وَظَنَنتُمۡ ظَنَّ ٱلسَّوۡءِ وَكُنتُمۡ قَوۡمَۢا بُورٗا ۞
وَمَن لَّمۡ يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ فَإِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ
سَعِيرٗا ۞ وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ يَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ
وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ۞
سَيَقُولُ ٱلۡمُخَلَّفُونَ إِذَا ٱنطَلَقۡتُمۡ إِلَىٰ مَغَانِمَ
لِتَأۡخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعۡكُمۡۖ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُواْ
كَلَٰمَ ٱللَّهِۚ قُل لَّن تَتَّبِعُونَا كَذَٰلِكُمۡ قَالَ ٱللَّهُ مِن
قَبۡلُۖ فَسَيَقُولُونَ بَلۡ تَحۡسُدُونَنَاۚ بَلۡ كَانُواْ لَا يَفۡقَهُونَ
إِلَّا قَلِيلٗا ۞ قُل لِّلۡمُخَلَّفِينَ مِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ سَتُدۡعَوۡنَ إِلَىٰ



قَوۡمٍ أُوْلِي بَأۡسٖ شَدِيدٖ تُقَٰتِلُونَهُمۡ أَوۡ يُسۡلِمُونَۖ فَإِن تُطِيعُواْ
يُؤۡتِكُمُ ٱللَّهُ أَجۡرًا حَسَنٗاۖ وَإِن تَتَوَلَّوۡاْ كَمَا تَوَلَّيۡتُم مِّن قَبۡلُ
يُعَذِّبۡكُمۡ عَذَابًا أَلِيمٗا * لَّيۡسَ عَلَى ٱلۡأَعۡمَىٰ حَرَجٞ وَلَا عَلَى
ٱلۡأَعۡرَجِ حَرَجٞ وَلَا عَلَى ٱلۡمَرِيضِ حَرَجٞۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ
يُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبۡهُ
عَذَابًا أَلِيمٗا * لَّقَدۡ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذۡ
يُبَايِعُونَكَ تَحۡتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمۡ فَأَنزَلَ
ٱلسَّكِينَةَ عَلَيۡهِمۡ وَأَثَٰبَهُمۡ فَتۡحٗا قَرِيبٗا * وَمَغَانِمَ كَثِيرَةٗ
يَأۡخُذُونَهَاۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمٗا * وَعَدَكُمُ ٱللَّهُ مَغَانِمَ
كَثِيرَةٗ تَأۡخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمۡ هَٰذِهِۦ وَكَفَّ أَيۡدِيَ ٱلنَّاسِ
عَنكُمۡ وَلِتَكُونَ ءَايَةٗ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ وَيَهۡدِيَكُمۡ صِرَٰطٗا
مُّسۡتَقِيمٗا * وَأُخۡرَىٰ لَمۡ تَقۡدِرُواْ عَلَيۡهَا قَدۡ أَحَاطَ ٱللَّهُ بِهَاۚ
وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٗا * وَلَوۡ قَٰتَلَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ



لَوَلَّوُاْ ٱلۡأَدۡبَٰرَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرٗا ❋ سُنَّةَ
ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلُۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبۡدِيلٗا ❋
وَهُوَ ٱلَّذِي كَفَّ أَيۡدِيَهُمۡ عَنكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ عَنۡهُم بِبَطۡنِ مَكَّةَ
مِنۢ بَعۡدِ أَنۡ أَظۡفَرَكُمۡ عَلَيۡهِمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرًا ❋
هُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّوكُمۡ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ
وَٱلۡهَدۡيَ مَعۡكُوفًا أَن يَبۡلُغَ مَحِلَّهُۥۚ وَلَوۡلَا رِجَالٞ مُّؤۡمِنُونَ
وَنِسَآءٞ مُّؤۡمِنَٰتٞ لَّمۡ تَعۡلَمُوهُمۡ أَن تَطَـُٔوهُمۡ فَتُصِيبَكُم
مِّنۡهُم مَّعَرَّةُۢ بِغَيۡرِ عِلۡمٖۖ لِّيُدۡخِلَ ٱللَّهُ فِي رَحۡمَتِهِۦ مَن
يَشَآءُۚ لَوۡ تَزَيَّلُواْ لَعَذَّبۡنَا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡهُمۡ عَذَابًا
أَلِيمًا ❋ إِذۡ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلۡحَمِيَّةَ
حَمِيَّةَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى
ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَأَلۡزَمَهُمۡ كَلِمَةَ ٱلتَّقۡوَىٰ وَكَانُوٓاْ أَحَقَّ بِهَا
وَأَهۡلَهَاۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٗا ❋ لَّقَدۡ صَدَقَ



ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءۡيَا بِٱلۡحَقِّۖ لَتَدۡخُلُنَّ ٱلۡمَسۡجِدَ ٱلۡحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمۡ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَۖ فَعَلِمَ مَا لَمۡ تَعۡلَمُواْ فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتۡحٗا قَرِيبًا ۞ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدٗا ۞ مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ تَرَىٰهُمۡ رُكَّعٗا سُجَّدٗا يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗاۖ سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمۡ فِي ٱلۡإِنجِيلِ كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسۡتَغۡلَظَ فَٱسۡتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعۡجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنۡهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمَۢا ﴾ [الفتح: ١ – ٢٩].

فضائل سورة الفتح:

ولسورة الفتح فضائل عدّة، ذلك ما قاله

رسول الله عليه الصَّلاة والسَّلام: « لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ سُورَةٌ، لَهِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ »[1]، وهي السورة التي كان يقرؤها رسول الله ساعة فتح مكة، روى عَبْد اللهِ بْنَ مُغَفَّلٍ، يَقُولُ: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ عَلَى نَاقَتِهِ، وَهُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ الفَتْحِ يُرَجِّعُ». وَقَالَ: لَوْلَا أَنْ يَجْتَمِعَ النَّاسُ حَوْلِي لَرَجَّعْتُ كَمَا رَجَّعَ»[2].

ثالثاً: الاستغفار سبعاً، بصيغة: «أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه»، مع حضور القلب واستحضار التوبة من الذنوب العامة والخاصة بكل جارحة في الإنسان.

---

(١) صحيح البخاري، (٥٠١٢).
(٢) صحيح البخاري، (٤٢٨١).



رابعاً: الصلاة على النَّبي عليه الصَّلاة والسَّلام سبعاً، بصيغة: «اللهم صلِّ وسلّم على سيدنا مُحمَّد الفاتح لما أغلق، والخاتم لما سبق، ناصر الحق بالحق، والهادي إلى صراطك المستقيم، وعلى آله حق قدره ومقداره العظيم» مع استحضار عظمة النَّبي الذي تعرض عليه(١) صلاة العبد وردّه ﷺ على المصلي عليه ومعرفته باسمه وسيمته.

---

(١) قال الأسود بن يزيد، قال لنا ابن مسعود: «إذا صليتم على رسول الله ﷺ فأحسنوا الصلاة عليه لعل ذلك يعرض عليه». سنن ابن ماجه (٢/ ٣٩)، وعن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إني ممسك بحجزكم عن النار...» وفيه «وأفرض لكم على الحوض فتردون علي معاً وأشتاتا فأعرفكم بأسمائكم وسيماكم كما يعرف الرجل الغريبة من الإبل في إبله». الحديث، كنز العمال (٤/ ٣٤٥).



خامساً: التهليل سبعاً، بصيغة: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كلِّ شيء قدير» بحضور القلب وهي تجديد للإيمان، أشبه بعملية تطهير المحل من كل ما سوى الله سبحانه وتعالى، ونبذ العلائق والعوائق.

سادساً: الدعاء مختوماً بقراءة سورة الفاتحة سبعاً، على النحو الآتي:

الدعاء ثم ختمه بقراءة الفاتحة إلى حضرة النَّبي عليه الصَّلاة والسَّلام.

ثم الدعاء وختمه بقراءة الفاتحة إلى أرواح أهل الكساء[1].

---

(١) أهل الكساء، مصطلح يُطلق على سيدنا رسول الله عليه الصَّلاة والسَّلام، وعلى سيدنا علي والسيدة فاطمة، وسيدنا الحسن والحسين، وأصله ما رواه=



ثم الدعاء وختمه بقراءة الفاتحة إلى أرواح الصحابة (الخلفاء الراشدين، وأهل بدر وأحد، وبيعة الرضوان، وسائر الصحابة المباركين).

ثم الدعاء وختمه بقراءة الفاتحة إلى مشايخ الطريقة وسلسلة التربية الروحية.

ثم الدعاء وختمه بقراءة الفاتحة إلى مشايخ الطرق وأهل التربية والإرشاد، وعموم مراتب

= مسلم في صحيحه، حديث رقم (٢٤٢٤) عن عائشة رضي الله عنها، أنها قالت: «خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ غَدَاةً وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مُرَحَّلٌ، مِنْ شَعْرٍ أَسْوَدَ، فَجَاءَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَأَدْخَلَهُ، ثُمَّ جَاءَ الْحُسَيْنُ فَدَخَلَ مَعَهُ، ثُمَّ جَاءَتْ فَاطِمَةُ فَأَدْخَلَهَا، ثُمَّ جَاءَ عَلِيٌّ فَأَدْخَلَهُ، ثُمَّ قَالَ: «﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾» [الأحزاب: ٣٣].



عرفاء الطريق، وأهل التحقيق، وأعيان التصديق[١].

ثم الدعاء وختمه بقراءة سورة الفاتحة إلى أهـل الديـوان والإيـوان، ورجال الله أصحاب الوظائف الكونيّة من ساداتنا الأغـواث والأبدال والأنجاب والأطراز ورجال المملكة الإلهية[٢].

---

(١) كالإمام القشيري، والغزالي، وعبد القادر الجيلاني، وأحمد الكبير الرفاعي، وأبي الحسن الشاذلي، وأحمد البدوي، وإبراهيم الدسـوقي، وشـاه نقشبند، وأبي مدين الغوث، وغيرهم من مشايخ التربية والإرشاد.

(٢) وشاهد هذا ما رواه الإمام أحمد في مسنده، حديث رقم (٨٩٦)، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «الْأَبْدَالُ يَكُونُونَ بِالشَّام، وَهُمْ أَرْبَعُونَ رَجُلًا، كُلَّمَا مَاتَ رَجُلٌ أَبْدَلَ اللهُ مَكَانَهُ رَجُلًا، يُسْقَى بِهِمُ الْغَيْثُ، وَيُنْتَصَرُ بِـهِمْ عَلَى الْأَعْدَاءِ، وَيُـصْرَفُ عَنْ أَهْلِ الشَّامِ بِهِمِ الْعَذَابُ»، ومن ذلك ما أورده ابن عساكر فـي تاريخ=



ثم الدعاء وختمه بقراءة سورة الفاتحة إلى عموم أهل لا إلـه إلا الله، ومن انتقل من والدينا وأهلنا.

وبسر هذه الفـواتح المباركـة والدعوات يستنزل الإنسان بها الرحمات والعطيّات، ويستدفع بهـا الأذيّات، وتكون ساعته ساعة جامعة لكل خير، دافـعة لكـل شر وضير، سائلين المـولى أن يكتبنا في خـواص المتحققين من المقربين، وأنّ الله يجعلها ساعة جود، وساعة نظرة من عين حضرة سعد السعود صلى الله عليه وآله وسلم.

= دمشق (٧٢/ ١٣٥): وعن علي أن رسـول الله ﷺ قال: «عرفت جعفراً في رفقة من الملائكة يبشرون أهل بيشة بالمطر».



صيغ أدعية مباركة

هذه مجموعة من الدعـوات المباركات، التي دعاها الـشيخ عون القدومي فـي مجالـس الإجابة في معهد الحوراء للتأهيل والبناء، تم تفريغها لتكـون بين يديكم، وهي أربع صيغ منـوّعة على عدد أسابيع الشهر ويمكن للقارئ تقسيمها بحيث يقرأ كل أربعاء في الشهر بحزب، وهكذا ليعود إلى الحزب الأول.

حزب الأربعاء الأول من الشهر:

اللّـهم يا الله يا حـيّ يا قيّـوم، برحـمتك



نستغيث، ومن عذابك نستجير، أصلح لنا شأننا كلّه ولا تكلنا إلى أنفسنا ولا إلى أحدٍ من خلقك طرفة عين، ونحمدك بما أنت له أهل، يا أهل الثناء والمجد، لك الحمد حتى ترضى.

اللّهم لا نحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك، وسع ربنا كلَّ شيءٍ علماً على الله توكلنا، ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين، اللّهم صلِّ على سيدنا مُحمَّد وعلى آل سيدنا مُحمَّد صلاة عبدٍ قلّت حيلته ورسول الله وسيلته وأنت لها يا إلهي ولكلِّ كربٍ عظيم فرّج عنا وعن أمّة سيدنا مُحمَّد ما نحن فيه بسرِّ بسم الله الرّحمن الرّحيم.

اللّـهم صلِّ على سيدنا مُحمَّد وعلى آل سيدنا مُحمَّد الهادي إلى طريق المِلّة، اللّهم صلِّ



على سيدنا مُحمَّد وعلى آل سيدنا مُحمَّد صلاةً تشافينا وأحبابنا وإخواننا وأنسابنا وأهلنا وجيراننا وأولادنا من كل وجعٍ ومرض وألم وعلّة.

اللهم صلِّ وسلم وبارك على سيّدنا ومولانا مُحمَّد بصلاة أهل السماوات والأرضين عليه، وأجرِ يا ربِّ لطفك الخفي في أمورنا وأمور المسلمين، اللهم يا لطيفاً بخلقه يا عليماً بخلقه يا خبيراً بخلقه الطف بنا يا لطيف يا عليم يا خبير، يا لطيفاً لم يزل الطف بنا فيما نزل إنّك لطيفٌ لم تزل ولا طفٌ بالعالمين.

ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكوننّ من الخاسرين، لا إله إلّا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين.



ربِّ اغفر وارحم وتجاوز عمّا تعـلم إنك أنت الأعزُّ الأكرم.

اللّـهم إنّا نتوجّه إليك بدعوة كلِّ نبيّ في كتابك، نتوجّه إليك بدعوات سيدنا يونس في بطن الحوت، ودعوات سيدنا يـوسف في قلب البئر، ودعوات سيدنا أيوب لمّا نازله المرض، ودعوات سيدنا إبراهيم وهو في قلب النّار، ودعوات سيدنا يعقوب لمّا كُفَّ بصره، اللّهم إنّا نتوجّه إليك بدعوات هؤلاء الأنبياء، وبدعوات جميع الأنبياء وبدعوات جميع الرُّسل.

اللّهم بالأسماء التي نادوك بها، وبالأسماء التي ناداك بها الكليم ساعة أن توجّه تلقاء مديَن ففرّجت عنه وزوّجته وآويته ونصرته، وجعلت له يا ربّ عُزوة، وجعلت له يا ربّ نصرة.



اللّهم بالأسماء التي توجّه بها سيدنا عيسى فأحيا الميّت، اللّهم بالأسماء التي توجّه بها سيدنا عيسى فأبرء الأكمه والأبرص بإذنكَ، وبالأسماء التي توجّه بها سيدنا ومولانا مُحمَّد صلى الله عليه وآله وسلم في أطواره وفي ساعاته، اللّهم وبالدعاء الذي توجّه به إليك في يوم الأربعاء في هذه الساعة يوم أن دعا على الأحزاب الاثنين والثلاثاء والأربعاء فأجبته يوم الأربعاء، قال الصحابة رضوان الله عليهم: «فعرفنا الإجابة في وجهه»، وكنا أهل المدينة إذا حزبنا أمرٌ توجهنا إلى الله في تلك الساعة فنعرف الإجابة.

اللّهم عرّفنا الإجابة في مجلس الإجابة، واجعل قلوبنا مستطابة، واجعل أرواحنا مُنْذابة،



واجعل أكفَّنا تحت أكفّ حبيبنا ومولانا مُحمَّد صلّى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلّم، اللّهم واجعل أيدينا من تحت يده، واجعل قلوبنا موصولة بقلبه، وأضمر ذاتنا في ذاته، ونياتنا في نيّاته، وأوثق حبالنا بحبله، اللّهم واجمعنا بالجمال البديع من غير معاتبةٍ ولا ترويع.

اللّهم اطوِ لنا المسافات الحسيّة حتى تجمعنا في روضته ﷺ، واطوِ لنا المسافات المعنويّة حتى تجمعنا في حضرته ﷺ.

اللّهم احفظنا من كلِّ أذى، ومن كلِّ بلاء، ومن كلِّ معصية، ومن كلِّ ظلمانيّة، من كلِّ أثر من آثار الاكتسابات والارتكابات، نسألك في هذه الساعة يا الله أن تذيب بقايا الترابيات، وأن تأذن



للخصوصيات أن تشرق أنوارها على البشريّات، وأن تظهر حقائق المعنويّات على الجسمانيات، وتخرج منا الداء وتحلَّ الدواء، وتكتب هذه الساعة من ساعات البهاء والضياء.

اللّهم بجاه سيّد الأنبياء، حكمة الحكماء، أذكى الأذكياء، نبيل النبلاء، نسألك أن تمدنا بالمدد الوافر باطناً وظاهراً يا حيُّ ياقيّوم يا ملك يا فاطر، صلِّ وسلّم على العنصر الطاهر، صلاةً وسلاماً تطهِّر به أفئدتنا من السِّوى، ولا تجعلنا ملتفّين إلى سواك يا الله، ونسألك في هذه الساعة أن تشهدنا ذاتك، وأن تجعلنا متعلقين بك محبّة وخوفاً ورجاءً، ولا تعلّق قلوبنا بأحدٍ من الزائلين فإنّا لا نحبُّ الآفلين.



ونسألك يا سيدنا ويا مولانا ويا خالقنا ويا ربنا يا متصرّفاً فينا ويا سامعاً لكلِّ شكوى أن ترحم غُربتنا، وأن تطوي كربتنا، وأن تؤنس وحشتنا، يا مؤنس كلِّ وحيد، ويا صاحب كلِّ فريد، ويا مقوّي كلِّ ضعيف، يا من هو الله، نسألك في هذه الساعة أن تغفر لنا ما أعلنّا وما أسررنا، وما أظهرنا وما أبطنّا، وما أبدينا وما أخفينا، وما أنت أعلمُ به منّا، نسألك أن لا يكون طلبنا للعلم مماراة ولا مجاراة، اللّهم اجعل علمنا علماً نافعاً، اللّهم وارزقنا العلم النّافع، والعلم المسند، والعلم الموصول بسيدنا ومولانا مُحمَّد ﷺ، فإنّه الشافعُ يوم القيامة ولا علم ينهض بين يديك إلا علم سيدنا مُحمَّد ﷺ، اللّهم فاجعل في هذه الساعة علمنا من علم سيدنا مُحمَّد ﷺ، وقلبنا من قلب سيدنا مُحمَّد ﷺ، ولا



تشغلنا يا الله بشاغل، ولا تقطعنا بقاطع، ولا تمنعنا بمانع.

اللّهم إنّا نتوجّه إليك بأن تجعلنا من أهل الـورع الحاجز، واليقين التّام، يا ربِّ وأسرِ فينا الروحانيّة التي نجد فيـها حلاوة الإيمان وذوق الإيمان، ومدد الإيمان، ووجد الإيمان.

اللّهم خرّج الشّكَّ من القلوب، وخرّج زلزلة الأوهام من الذوات، اللّهم وأخرج قلقلة البواطن منّا حتى نشهد أنّك أنت الله، اللّهم أشهدنا هذه الحقيقة، واسلك بنا مسالك أهل الطريقة، واجعلنا من خيار الخليقـة، واجمعنا بسيدنا مُحمَّد ﷺ، يا من جمعت فيه الغيب والشهـادة، والشريعة والحقيقة، اكتبنا في أهل سربه، واجعلنا من أهل



حزبه، وأدخلنا في ركبه، وأوردنا معه الموارد الهنيّة في الدنيا والبرزخ وساعة دخول الجنّة معه في أعلى فراديس الجنان من غير سابقة عذاب ولا فتنة ولا محنة ولا حساب.

يا رب لأجل خاطر نبيك أصلح أزواجنا، أصلح زوجاتنا وبناتنا وأولادنا وجيراننا، وأصلح حالنا.

يا رب يا من إليه المصير والمنقلب، احفظنا من العطب، وسلمنا من كل أذى، وارفعنا في معالي الرتب، واكتبنا في الخيار.

اللهم ارفع البلاء والوباء، اللهم سلمنا من الأعراض والأمراض واجعلها ساعة سراية



الشفاء والبركة، بسرِّ النَّبي وآل النَّبي وإلى حضرة النَّبي الفاتحة.

فاتحة شافعة نافعة جامعة إلى حضرة صاحبة الفرح سيدتي الكبرى، إمامة النسوة في العالمين السيدة الزهراء الكوثر الحوراء البتول أُم أبيها رضوان الله عليها وأولادها وزوجها وبناتها والمتعلقين بها إلى يوم القيامة، اللهم بفاطمة وأبيها وبعلها وبنيها اجعلنا من خواص مُحبيها.

اللهم اجعلها ساعة من الساعات المرضيّة، اللهم اطوِ الكيان في الكيان، واجعلنا ممتلئين على أتم معاني الوجدان بهذه السيّدة، اللهم اجعل آثار هذا المجلس سارية فينا سراية أهل المحبّة، اللهم هذه الأشواق والتباريح اجعل ثمارها زيادة في



الإيمان، وزيادة في الإحسان، وزيادة في العرفان والمحبّة والمدد، وحيثما تجددت أمور فجدد لنا الشفاء والعافية والبركة والمدد والفيض.

﴿كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِيٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [المجادلة:٢١].

﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلْمُرْسَلِينَ * إِنَّهُمْ لَهُمُ ٱلْمَنصُورُونَ * وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ﴾ [الصافات: ١٧١-١٧٣]، لا إله إلا الله سيدنا ومولانا مُحمَّد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

اللـهم بلغ كلاً ما سأل وما طـلب وما أراد وما قصد، واجعلنا بعباءة أهل الكساء مشتملين، وأدخلنا معهم وفي حرمتهم وفي طريقهم إلى يوم الدين، على هذه النية وكل نية جامعة شاملة بسرِّ الفاتحة وإلى حضرة النَّبي ﷺ.



الفاتحة إلى روح القرابة والصحابة العشرة المبشرين بالجنة، أهل بدر وأحد والخندق وبيعة الرضوان والخلفاء الحنفاء وتابعيهم بإحسان، جعلنا الله على تمام السير من بعدهم، وأدخلنا في مناهج أهل المحبّة، وحفظنا من السِّوى والغير، وكتبنا في المقبولين.

يارب اجعل وجوهنا وجوه القبول، وقلوبنا قلوب القبول، واجعل دعوات هذا المجلس دائرة في مدارات القبول، يا رب لا تغادر لنا دعوة إلا أثبتّها في ديوان القبول في الدنيا والآخرة.

اللهم احفظنا وأمنّا وأنعشنا واجبرنا واهدنا ونورنا وأتمم لنا عطاياك وهداياك ومعاياك، اللهم املأ ساعاتنا ومجالسنا بالسكينة والطمأنينة، ولا



تجعل فينا خائفاً ولا شكاكاً ولا مرتاباً ولا معترضاً ولا منتقداً ولا حاسداً ولا حاقداً.

يا رب صفِّ هذه الأوهام، وأزل هذه الغشاوات، واملأ قلوبنا بالوجهة إليك وعرفنا إليك وأسمعنا منك وبصّرنا بك، وارزقنا كمال متابعة نبيك ﷺ في الحركات والسكنات والإرادات والخطرات والكلمات، واحفظنا من الشكوك والهموم والأوهام الساترة للقلوب عن مطالعة الغيوب، هذا الدعاء ومنك الإجابة بسر الفاتحة وإلى حضرة النَّبي ﷺ.

الفاتحة إلى روح السلسلة الشريفة المباركة أن الله يجعل ساعتنا من أبرك الساعات وأتمها، وأطيبها وأكرمها وأسناها وأجلاها وأبهاها، وأن



يمنَّ الله علينا بلذيذ المباهجات، ويجعلنا من أهل شريف المحادثات، ويدخلنا في حضرة الاسم والذات، ويجعلنا موصولين بأتم معاني الوصال بسيدنا مُحمَّد سيد السادات وقائد القادات ﷺ، ونسأل الله أن يجمع شملنا به في الدنيا والبرزخ والآخرة، وأن الله لا يحول بيننا وبينه لا بخاطر ولا بنيّة ولا بعبث ولا بسوء، اللهم اجعل أخلاقنا من أخلاقه، وكلامنا من كلامه، وطورنا من طوره، ومددنا من مدده، وسرّنا من سرّه، ونورنا من نوره، وبركتنا من بركته، ونسألك يا الله أن تجعلنا واسعي البركة في أوقاتنا وأقواتنا، وأجرِ لنا نهراً من الرزق لا يتوقف ولا ينضب، ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُۥ مِن نَّفَادٍ ﴾ [ص:٥٤]، ﴿حَسْبُنَا ٱللَّهُ سَيُؤْتِينَا ٱللَّهُ مِن



فَضْلِهِۦ وَرَسُولُهُۥٓ إِنَّآ إِلَى ٱللَّهِ رَٰغِبُونَ ﴾ [التوبة: ٥٩]، ﴿ حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ [التوبة: ١٢٩] ﴿ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾ [الفرقان: ٧٤].

نسألك بأسمائك الإلهيّة اسمًا اسمًا أن تقضي مطالبنا مطلبًا مطلبًا، من غير كدٍّ ولا تعبٍ ولا نصبٍ ولا قلّةٍ ولا علّةٍ ولا ذِلّةٍ، وأن تكتبنا في أهل الإيواء، اللهم آونا إلى فضلك وإحسانك، واجعلنا ممن آويتهم إلى كرامتك، فسنيسرك لليسرا لليسرا اليسرا، بسر الفاتحة وإلى حضرة النَّبي.

الفاتحة إلى روح ساداتنا أهل الوصال والاتصال وجميع الطرائق، عُرفائها ونقائبها وأهلها



وأعيان التصديق وأهل التحقيق، كتبنا الله في مسيرهم وجعل لنا إثباتاً من هويتهم، وأدخلنا في سرِّ صلواتهم وأذكارهم، وما كان بينهم وبين خلّاقهم في جلواتهم وخلواتهم.

اللهم اجعل هذه الساعة ساعة نور وسرور وبركة تعم أمة لا إله إلا الله، بسرِّ الفاتحة وإلى حضرة النَّبي ﷺ.

الفاتحة إلى روح أهل الإيوان والديوان، ساداتنا الأغواث والأقطاب والأنجاد والأطراز وفرسان الجلالة والجوالة ومن حضرت روحانيتهم في هذه الساعة، وكل صاحب نور، ونسأل الله أن يمدنا بالمدد الوافر، ويجعلنا من أهل العطايا والمعايا والسنايا، ويحفظنا من البلايا والخزايا



والرزايا، وأن يجعلها ساعة إيناس واختصاص، ويدخلنا في دوائر سيّد الناس ﷺ، محفوظين ملحوظين موهوبين مأنوسين مرزوقين، ويكفينا بكفايته، نسأل الله أن يكفينا عين الإنس والجن، وأن يكفينا الضر والشر والسوء والبلوى والعلوى، اللهم تمم علينا الشفاء والعافية، ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾ [الشعراء:٨٠].

﴿أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [الأنبياء:٨٧].

اللهم هذا الدعاء ومنك الإجابة بسر الفاتحة وإلى حضرة النَّبي ﷺ.

فاتحة شافعة نافعة جامعة لحرمة أهل لا إله إلا الله في المشارق والمغارب، رحم الله أمواتنا،



وشافى مرضانا، وعافى مبتلانا، وردَّ غائبنا، وأوصل سائرنا، وأكمل ناقصنا، ونوّر مظلمنا.

نسأل الله أن يجعلها الله ساعة أرزاق وأذواق وأشواق ومعايا، ساعة فتح ومنح وبركة وفيض وتجلٍّ، ساعة سكون وسكينة وطمأنينة.

ونسأل الله أن يخرج الأوهام ويأذن لقلوبنا وصدورنا أن تتحقق بالمعيّة الكاملة، وأن يجعل فينا روحانية الحبيب الأعظم ﷺ سارية جارية فائضة، وأن يقيمنا في المراد الإلهي الذي يريد منا، اللهم اجعل مرادك منا قائم، واجعل مددك علينا دائم، واجعل لنا عين مراعيةً تراعينا في البطون والظهور، واكتبنا من أهل المحبّة الكاملة والمعرفة الخاصة يا حي يا قيّوم.



اللــهم إذا نادى منادِ الارتحال ودعا داعِ الانتقال لننتقل عن هذه الدنيا ساعة الموت، اللــهم فأبرز لنا طلـعة جمال وجه نبيك عـليه الصَّلاة والسَّلام، حتى ننتقل ونحن في غاية الفرح والسرور.

اللــهم أذهب عنا مرارة طلـعة وجه ملك الموت عليه السلام، ونسألك اللهم بجمال طلعة حبيبك أن تهوّن علينا سكرات الموت حالة الانتقال، اللهم اجمعنا ونبينا في البرزخ وهوّن علينا وحشة البرزخ، اللهم اجمعنا معه في القبر وفي المحشر وفي الآخرة.

ونسألك يا الله أن تجعلنا مع وجه حبيبك الميمون قائمين، وفي وجهته مستوجهين، وفي



قبـلته مستقبلين، ولا تخلف خـطّنا عن خـطـه، ولا خطونا عن خطوه، واجعلنا معه وبه قائمين.

اللـهم اجعـلنا لك حامديـن شاكـرين، الحمد لله شكراً على نِعم منه تتراً، نحمده سراً وجهراً وبالغدايا والآصال، نحمدك على كل نعمة ومنّة وفـضل وجود، ما أوسع عطاياك وما أكـرم سناك، اغفر لنا تقصيرنا وعصياننا.

ونسألك يا الله أن تجعل العمر مصروفاً في دعـوة نبيك، وفي الخدمة المحمّديّة، ولا تجعل همّنا دنيوي، اجعل همنا أخرويٌّ يا الله.

اللهم اكفنا كل هم دون رضاك، واكفنا كل هول يا الله، واجعلنا من أهل أعلى فراديس الجنان من غير سابقة عذاب ولاعتاب ولا فتنة ولا محنة



ولا حساب، وأحسن خاتمتنا، يا الله بها يا الله بها يا الله بها، يلا بحسن الخاتمة والقبول.

اللهم صلّ على سيدنا مُحمَّد طب القلوب ودوائها، وعافية الأبدان وشفائها، ونور البصائر وضيائها، وقوت الأرواح وغذائها، اللهم اشفِ عيوننا وأسماعنا وقلوبنا وبواطننا، اللهم احفظنا من الغدد اللمفاويّة وغير اللمفاويّة، اللهم احفظنا من انسداد الشرايين، واحفظنا من الروماتيزم، والإنفلونزا والحمّى.

يا أمّ ملدم لا تأكلي جلدي الرقيق، ولا عظمي الدقيق، ولا تشربي الدم ولا تأكلي اللحم، ولا تفوري من الفم، وانتقلي إلى من يزعم أن مع الله إلهاً آخر، اخرجي منا، أقسمنا عليك أيّها الألم



إلا وغادرت هذه الأجسام، اللهم احفظنا من كل عين حارّة وباردة لم تصلِّ على سيدنا ومولانا مُحمَّد ﷺ.

اللهم احفظنا ومن معنا، واجعلنا منزهين، قاصدين وجهك، طالبين نبيك، ولا تجعل فينا التفات إلى شهوة زائلة، ولا إلى مطلب دنيوي، ولا إلى أمر حقير، اجعل مطلبنا مرادك، معرفتك، شهودك، خدمة دعوة نبيك ﷺ، ورضوان من الله أكبر.

اللهم أنعم علينا بالرضا، واحفظنا من شماتة الأعداء وسوء القضاء ودرك الشقاء وجهد البلاء، نعوذ بك من شر كل ما استعاذك منه حبيبك مُحمَّد ﷺ، ونسألك من خير ما سألك منه



سيدنا ومولانا مُحمَّد ﷺ، اللهم أعطنا خير اليوم فتحه ونـصره وبركته وعافيته وسره ونـوره وهداه، اللـهم احفـظنا بحفظـك، ﴿وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَا﴾ [البقرة:٢٥٥]، ﴿فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗاۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [يوسف:٦٤]، ﴿إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر:٩].

يا حافـظ يا حفيـظ اجعل أبـصارنا أبصاراً محمّـديّـة، واجعـل بـصرنا بك يا لله، واجعـل سمعنا محمّدي يا لله، واجعل شربنا محمدي يا الله، واجعل سيرنا محمّدي يا لله، اللـهم خذ بنا أخذ أهل المحبوبيّة، واجعلنا من يسير إليك فيـصل، اللهم أسمعنا منك وأشهدنا إيّاك وعرّفنا الطريق الموصلة إليك ندفع بك عنا ما نطيق وما لا نطيق.



نعوذ بك من كل ما يسمع بأذنين، ويمشي برجلين، ويتكلم بشفتين، وينظر بعينين، حصّنا أنفسنا بما حصّن به سيدنا مُحمَّد الحسن والحسين، وبما حصن به الأولياء أولادهم وأسباطهم وزوجاتهم وبناتهم، وبما حصّن به الأكابر زمانهم، اللهم اجعل الحصانة سارية علينا واكتبنا في الحصن الحصين من جميع البلايا، وفي الركن الركين من الرزايا، على هذه النية وكل نية جامعة شاملة لخيرات الدنيا والآخرة، نوينا إحياء الدين كله في العالم كله إلى قيام الساعة، بسر الفاتحة وإلى حضرة النَّبي ﷺ.

حزب الأربعاء الثاني:

اللهم إنّا نتوجّه إليك وإنّك أنت الله لا



إلـه إلّا أنت، نسترضيك، نستعفيك، نستغفرك، نتـوب إليك، نسألك بأنك أنت الله، ربِّ اغفر وارحم وتجاوز عمّا تعلم إنّك أنت الأعز الأكرم، اللّهم إنّا نوينا أن نهاجر إليك بقلوبنا وأرواحنا وبواطننا وسرائرنا، اللّهم فلا يؤخرنا عن الهجرة إليك وإلى نبيّك ﷺ لا خاطر ولا مانع ولا قاطع ولا فكرة، يا غـوثاه يادركاه، نسألك بجاه سيّدنا ومولانا رسول الله القائم على حقوق الله، المُراعي لحدود الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه أن تحفظنا بحفظـك يا الله، وأن تدير لنا فيـضك وأن تحوّل حالنا إلى أحسن حال.

يا برُّ يا وال يا ملك يا متعال حوّل حالنا إلى أحسن حال، ﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمۡنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمۡ تَغۡفِرۡ



لَنَا وَتَرۡحَمۡنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴾ [الأعراف: ٣٢] لا إلـه إلا أنت سبحانـك إنّي كنتُ من الظالمين وأنت أرحم الرّاحمين.

اللّهم إنا نستغفرك لكلِّ ذنب أحدثناه عرفناه أو جهلناه، تذكرناه أو نسيناه، كبيراً أو صغيراً، دقيقاً أو جليلاً، عمداً أو سهواً، جداً أو هزلاً، نسألك أن تغفر لنا وأن تتوب علينا، اللّهم يا توّاب تب علينا، نعوذ بك من الذنوب التي تهتك العصم، وتُحِلُّ النقم، وتمنع النّعم، وتورث النّدم.

نسألك أن تخرج الكآبات والأحزان والهموم والتعاسات وأن تخرج الكروب من الصدور، اللّهم إنا نسألك وأنت المطلع علينا وناظرٌ إلينا أن تحوّل حالنا إلى أحسن الحال، يا رب أخرج الـهمَّ من



الصدور، واجعل لنا في مقامنا هذا من كلِّ ذنبٍ مغفرة، ومن كلِّ همٍّ فرجاً، ومن كلِّ ضيقٍ مخرجاً، ومن كلِّ بلاء عافية، وأحيينا في عفوك وفي لطفك، اللّهم استرنا بسترك الجميل الذي سترت به نفسك فلا عين تراك ولا يدٌ تصل إليك، إلهي عاملنا في الدنيا بالميسرة، وفي الآخرة بالمغفرة، اللّهم نسألك أن تسوق لنا جملة المطالب من غير كدٍ ولا تعب ولا نصبٍ ولا قلّةٍ ولا علّةٍ ولا ذلّةٍ، وحيث ما تجددت أمور فجدد لنا الصبر والظفر والنصر والشفاء والعافية، واكتبنا في المقبولين والمجابين، نِعمَ المولى ونِعمَ النصير، بسرِّ الفاتحة وإلى حضرة النَّبي ﷺ.

الفاتحة إلى روح السيدة فاطمة الزهراء وإلى



روح الحسن والحسين وسيدنا عليٍّ بن أبي طالب أن الله يجعلها ساعة محمَلة بالخير، ملطوفة بالجمالات والعطيّات والمعيّات، ونسأل الله أن يغفر لنا ما كان وما يكون، وأن يفرّج عن أمّة سيدنا ومولانا مُحمَّد ويهديها وينصرها.

اللهم لا تجعل الدنيا أكبر همّنا ولا مبلغ علمنا ولا غاية آمالنا، وارزقنا الهمّة في الخدمة والدعوة، وارزقنا السكينة، ونسألك يا الله أن تجعل أحوالنا رزينة، وتجعل لنا نهراً من الرّزق لا يتوقف ولا ينضب، إن هذا لرزقنا ماله من نفاد، ﴿حَسْبُنَا ٱللَّهُ سَيُؤْتِينَا ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَرَسُولُهُۥٓ إِنَّآ إِلَى ٱللَّهِ رَٰغِبُونَ﴾ [التوبة: ٥٩].

يا ربِّ سألناك طلبناك رجوناك قصدناك،



نسألك فرحاً عاجلاً، جدد الأفراح فينا، ﴿ قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ [يونس:٥٨]. بسر الفاتحة وإلى حضرة النَّبي ﷺ.

الفاتحة إلى روح الصحابة والقرابة، العشرة المبشرين، أهل بدر وأحد والخندق وبيعة الرضوان، أهل فائضات الامتنان، أن الله يبارك بكل ما كان في خدمة الدعوة المُحمّديّة، نسأل الله أن ينفخ الروح في العمل، ونسأله أن يجعل المدد في هذا العمل، وأن يجعل الحامل محمول، فكل من حمل شيء من الجهد أو الـهم أو من الفكر، نسأل الله أن يحمله ويحمل أهله على حمل اللّطف، اللهم اجعله محمولاً في ألـطاف الله، وفي أعطاف الله، اللهم ارزقنا التشمير في الخدمة، اللهم بارك في



الدينار واجعله مثل الألف دينار، اللهم بارك في الإنـفاق وأخلـف المنفقين وأخـلف الـداعين والمبلغين والـمتصلين، والـساعين والمتفكرين، والمتدبرين والمبادرين اللهم اعطِ كل واحد على نيته، وأوسع من نيته في لطف وعافية بسرِّ الفاتحة وإلى حضرة النَّبي ﷺ.

الفاتحة إلى روح السلسلة الشريفة المباركة أنّ الله يستخرج منا دسائس القلـوب، ويجعلهـا ساعة صفاء خالصة من المن ومن العجب والرياء والغرور والشـهوات الباطنية والحجب اللـطيفة، اللهم اجعلها ساعة محفوظة من العين والأذى، اللهم جلببنا بجلباب العافية، وأرسل علينا حفظة وحفظاً من كلِّ شيطانٍ مارد.



﴿ إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ [الحجر:٩]، ﴿فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗاۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ [يوسف:٦٤] ﴿إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلۡكِتَٰبَۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ [الأعراف:١٩٦].

حصّنا هذا المَجمَع بما حصّـن به الأنبياء والأولياء وسيّد الوجود ﷺ خاصته وحاميته بسرِّ الفاتحة وإلى حضرة النَّبي ﷺ.

الفاتحة إلى روح سلاسل الوصال والاتصال أن الله يعرفنا بالله معرفة حقيقية سالـمة من موارد الجهل، ويرزقنا تصحيح المعاملة فيما بيننا وبينه، ويكفينا الهم والغم والضر والشر، الله كافٍ والنَّبي كفانا، ﴿فَسَيَكۡفِيكَهُمُ ٱللَّهُۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴾ [البقرة: ١٣٧].



ونسأل الله أن يرحم الموتى ويشفي المرضى ويعافي المبتلى ويرد الغائب ويوصل السائر ويكمل الناقص، اللهم عمّرنا واغمرنا بنور الصَّلاة والسَّلام على سيدنا ومولانا مُحمَّد ﷺ.

اللهم أخرج الأوجاع واحفظنا من الأسقام، اللـهم أطفئ نار الحروب، اللـهم ائذن بإطفاء الحرائق ولا تجعل للدجال علينا سبيل لا في تغيير المناخ ولا في شؤون الطعام ولا في ترتيب الماء.

اللـهم احفـظ بلادنا من العطش، اللـهم احفظ بلاد المسلمين من الحرائق، اللـهم احفظ ديار العالم من كلِّ أذية وبليّة، اللهم احفظ الأمّة مـن فقد المادة الأوليّة وعبث العملة، وما يـقع من شـؤون التبدّل والتّحوّل، واحفظنا من عبث



الدجال ولعبة إبليس واحفظنا من كلِّ فيروس، واحفظنا مما نعلم ومما لا نعلم.

اللهم ادفع عن الأمّة القاتل والصائل، وفرّج عن ديار المسلمين والقدس الشريف، آمين يا ربَّ العالمين بسر الفاتحة وإلى حضرة النَّبي ﷺ.

الفاتحة إلى روح أهل الديوان والإيوان أن الله يجعل الساعة مربوطة منوطة بسر النَّبي ﷺ، وأن يجعلها ساعة موصولة برسول الله ﷺ وبحجرته وبشباكه ﷺ، اللهم اجعلها ساعة محض سرور لسيدنا ومولانا رسول الله ﷺ، واجعلها قرّة عين لسيدنا ومولانا رسول الله ﷺ.

اللهم اجعلنا منقوشين بأسمائنا على لسان الشريف ﷺ، مطبوعين في جنانه الكريم، اللهم اجعلنا في عبائته وكنفه.



إلــهي نجِّنا مِن كلِّ ضيق، بجاه المصطفى مـولى الجميع، وهب لنا في مدينته قراراً، ورزقـاً ثم دفناً في البقيع، اللّهم اجعل أنفاس طيبة سارية علينا وأنسامها ومددها، واكتب لنا يا الله من عطايا أهل المدينة، ﴿ مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا۟ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا۟ بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِۦ ﴾ [التوبة: ١٢٠]. بـسر الفاتحة وإلـى حضرة النَّبي ﷺ.

فاتحة شافعة نافـعة جامعة لخيرات الدنيا والآخرة لعمـوم أهـل لا إلـه إلا الله في الشرق والغرب، نوينا إحياء الدين كلِّه في العالم كله.

اللهم استخدمنا ولا تستبدلنا، واجعل العمر مصروفاً في الخدمة والدعوة والمحبّة والسلام،



اللهم ائذن بإطفاء نار الحروب، واجعل عامنا عام محبّة وفيض ومدد وفتوح ومنوح، الله فرج عن البيوت والمنازل، وأقرَّ عيوننا بأولادنا وبناتنا وأزواجنا، اللهم جملّهم بالعافية، بسر الفاتحة وإلى حضرة النَّبي ﷺ.

حزب الأربعاء الثالث:

توجّهنا إليك يا الله في هذه الساعة مصلّين ومسلّمين على سيدنا ومولانا رسول الله ﷺ، الذي ارتفعت أكفّه إليك في مثل هذه الساعة، اللّهم فتوجّه على الأحزاب يوم الاثنين والثلاثاء والأربعاء فأُجيب يوم الأربعاء بين الظهرين، اللّهم بسرِّ دعواته المستجابة، ونصرتك له ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدۡ نَصَرَهُ ٱللَّهُ﴾ [التوبة: ٤٠].



اللّهم بنصرتك لثاني اثنين صلى الله عليه وآله وسلم، نسألك نصرتك في هذه الساعة يا من اسمه الناصر واسمه النصير، يا من خاطب نبيّه ﷺ «توجّه حيث شئت فإنّك منصور»(١)، اللّهم اجعل

---

(١) انظر البداية والنهداية لابن كثير (٨/ ٤٣٨). ذَكَرَ الْحَافِظُ أَبُو الخَطَّابِ بنُ دِحْيَةَ الْمِصْرِيُّ في كِتَابِهِ «التَّنوِيرِ في مَوْلِدِ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ» عَنْ أبي عَبْدِ الله مُحَمَّدِ ابنِ عَلِيٍّ بنِ الحُسَينِ بنِ بِشْرٍ الـمَعْرُوفِ بِالحَكِيمِ التِّرمِذِيِّ، أَنَّهُ قـالَ: كانَ الْخَاتَمُ الَّذِي بَيْنَ كَتِفَيْ رَسُولِ الله ﷺ كأَنَّهُ بَيْضَةُ حَمَامَةٍ مَكْتُوبٌ في بَاطِنِهَا: اللهُ وَحْدَهُ. وفي ظَاهِرِهَا: تَوَجَّهْ حَيْثُ شِئْتَ فإِنَّكَ مَنْصُورٌ. ثُمَّ قَالَ: وهذا غَرِيبٌ. واسْتَنْكَرَهُ، قَالَ: وقِيلَ: كانَ من نُورٍ. ذَكَرَهُ الإمَامُ أَبُو زَكَرِيَّا يَحيَى بنُ مَالِكِ بنِ عائِذٍ في كِتَابِه «تَنَقُّلِ الأنوَارِ» وحَكَى أَقْوَالًا غَرِيبَةً غير ذلكَ، ومِنْ أَحْسَنِ ما ذَكَرَهُ ابنُ دِحْيَـةَ، رَحِمَهُ اللهُ،=



آثار نصرتك تتجلى علينا، اللّهم اجعل معاني ناصريّتك تجتلي شؤوننا، اللّهم اكتب لنا نصرتك، اللّهم انـصرنا على نفوسنا الأمّارة بالسّوء، اللّهم انصرنا على شياطين الإنس والجن، اللّهم انصرنا على الكافرين، ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا فـي أمرنا وثبّت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين.

اللّهم بما دعاك به الأنبياء، ﴿رَبِّ ٱنصُرۡنِي عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡمُفۡسِدِينَ﴾ [العنكبوت: ٣٠].

= وغَيْرُهُ مِنَ العُلَمَاءِ قَبْلَهُ في الحِكْمَةِ في كَوْنِ الخَاتَمِ كانَ بَيْنَ كَتِفَيْ رَسُولِ الله ﷺ؛ إشَارَةً إِلَى أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدَكَ يَأْتِي مِنْ وَرَائِكَ. قالَ: وقِيلَ كانَ على نُغْضِ كَتِفِهِ. أَنَّهُ يُقَالُ: هوَ المَوْضِعُ الَّذِي يَدْخُلُ الشَّيْطَانُ مِنْهُ إلى باطِنِ الْإِنْسَانِ. فكَانَ هذا عِصْمَةً لَهُ عليهِ الصَّلَاةُ والسَّلَامُ مِنَ الشَّيْطَانِ.



﴿ فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَغۡلُوبٞ فَٱنتَصِرۡ ﴾ [القمر: ١٠]

اللّهم إنّي مغلوبٌ فانتصر واجبر قلبي المنكسر، اللّهم اجعل آثار نصرتك تمتد إلينا فتُمدّنا بأنوار الحق التي تزهق الباطل، اللّهم إنّا نسألك أن تجعل أنوار الطّهارة تأخذنا بمجامعنا فتُخرج منّا نجاسات المشاعر والأفكار والخواطر والوجهات، اللّهم إنّا نسألك أن تتجلّى نصرتك علينا بالعلم بالمطالب العالية، والشؤون العالية.

يا حي يا قيوم برحمتك نستغيث ومن عذابك نستجير، أصلح لنا شأننا كلّه، ربِّ اغفر وارحم وتجاوز عمّا تعلم إنّك أنت الأعزُّ الأكرم، ربنا إننا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين، لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين.



نسألك باسمك غافر الذنب، واسمك الغفور الغفار أن تغفر لنا إسرافنا في أمرنا وأن تتوب علينا، وأن تغسل حوباتنا وأن تقبل توباتنا وأن تحول حالنا إلى حالٍ أطيب وأرحب، ﴿ عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَآ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ ﴾ [القلم:٣٢] ﴿وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا﴾ [البقرة:٢٥٥]، ﴿فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [يوسف:٦٤]، اللّهم يا من يرسل الحفظة علينا ﴿ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَٰنٍ مَّارِدٍ﴾ [الصافات:٧]، نسألك باسمك الحافظ الحفيظ أن تحفظنا،﴿رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ * وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ ﴾ [المؤمنون: ٩٧-٩٨]، اللهم احفظنا من الوساوس والـهواجس، واجعل هذه الساعة جمعية يا الله تعبر بـها مداخل شؤوننا إلى بـواطننا، فتجتمع



كلياتنا عليك يا الله جمعية كـاملة تامّة من باب نبيك ﷺ، اللـهمّ اجمـع روحنا بروحه، وسرّنا بسرّه، وقلبنا بـقلبه، وعقلنا بعقله، وحالنا بحاله، وذاتنا بذاته، وحقيقتنا بحقيقته، واجعلنا مجموعين إليه به فيه عليه ﷺ، يا جامع النّاس ليومٍ لا ريب فيه اجمعنا بسيدنا ومولانا رسول الله في اللّيل والنّهار، واليقظة والمنام، ولا تغادر منّا بقيّة حتى تفرغ عنها بقايا التراب، وشؤون الصلصال الفخّار، وتتجلّى علينا بنور النّبوّة، اللّهم اجعل بواطننا حقيقة له ﷺ، اللّـهم حمّلنا همّه مع المعونة في ذلك، وارزقنا اللّهم إحياء سنّته والرحمة بأمّته، والأخذ بدعوته، وحسـن القيام في النـظر فـي شمائله ودلائـله وخصائصه، اللّهم عرّفنا إلى هذا الحبيب، وارزقنا



متابعته، واملأ قلوبنا بمحبّته، يا قريب يا مجيب يا حسيب نعم المولى ونعم النصير، اللّهم صلِّ على سيدنا ومـولانا مُحمّد وعلى آلـه الحبيب الشفيع الرؤوف الرحيم الذي أخبر عن ربه الكريم، «أن لله تعالى في كل نفس مئة ألف فرج قريب»، اللّهم صلِّ على سيدنا مُحمَّد وعلى آله صلاة عبد قلّت حيلته، ورسول الله وسيلته وأنت لها يا إلهي ولكل كربٍ عظيم فرّج عنّا ما نحن فيه بسرّ بسم الله الرحمن الرحيم.

يا فارج الـهم يا كاشف الغم، يامن لعبده يغفر ويرحم، نسألك مغفرتك ورضاك، نعوذ بك من الذنوب التي تهتك العصـم، وتورث النّدم، وتُحلُّ النّقم، وتمنع النعم، اللّهم اغفر لنا كل ذنبٍ



عرفناه أو جهلناه، تذكرناه أو نسيناه، عمداً أو سهواً، جدّاً أوهزلاً، ظاهراً أوباطناً، علانيّةً أو سرّاً، ولا تبقي لنا ذنباً في صحائفنا حتى تجعل صحائفنا كما هذا الغيث الذي يتنزل في البلاد، طاهرة مـطهّرة صافية نقيّة بيضاء.

اللهم اجعل بركتك سارية علينا، واجعلنا واسعي البركة يا لله في أقـواتنا وأوقاتنا وسائر من اتصل بنا في شرق العالم أو غربه.

اللهم اجعل هذه الساعة ضياء وبهاء وكشفاً للغطاء، واكتب لنا فيها معانـي ما كان بينك وبين نبيك ﷺ وأسرار دعائه بين يديك وانكساره وافتقاره إليك، اللهم اكتب لنا هذا الحال، واجعلنا متصلين بمولى بلال ﷺ، وافتح لنا في هذه الساعة المجال



لشهود الجمال وأكرمنا بما أكرمت به أهل السوابق من حسن الاتصال بهذا الحبيب ﷺ، وعلى هذه النية بسر الفاتحة وإلى حضرة النَّبي ﷺ.

فاتحة نافعة جامعة لخيرات الدنيا والآخرة جالبة لكل خير دافعة لكل شرّ وضير، وما نواه أهل الكساء وأهل العباءة وما نواه المقدمين في هذه الأمّة خصوصاً وعموماً، اللهم اجعلنا من أهل العلم النافع، والورع الحاجز، واليقين التام، ﴿كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِىٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ﴾ [المجادلة:٢١]، ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلْمُرْسَلِينَ * إِنَّهُمْ لَهُمُ ٱلْمَنصُورُونَ * وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ﴾ [الصافات:١٧١- ١٧٣] يا غالباً وليس بمغلوب، يا كافِ وجدنا الكافِ قصدنا الكافِ كفانا الكافِ،



لكل شيءٍ كافٍ، ولله الحمد بسرِّ الفاتحة وإلى حضرة النَّبي ﷺ.

الفاتحة إلى روح الصحابة والقرابة أهل بدر وأحد والخندق وبيعة الرِّضوان، أهل فائضات الامتنان العشرة المبشرين بالجنة، وكلٍّ من كان له وجه طيّب مع الحبيب ﷺ، اللهم أعد علينا من بركات تلك المنادمات، وأسرار تلك المحادثات، وشؤون تلك المواصلات، وحقائق تلك النظرات، واجعل ذلك النور سارٍ فينا، وجارٍ في ذلك الحبور، وأدخلنا في دوائر الحبيب المنصور صلى الله عليه وآله وسلم، واجعل هذه النصرة سارية لنا في معاهدنا ومجامعنا ومجالسنا وأوقاتنا وأقواتنا وأقوالنا وأفعالنا، واكتب اللهم لنا إحياء الدين كلّه في العالم كلّه إلى قيام الساعة.



واكتب لنا أسرار السعادة الأبديّة التي كتبتها لحبيبك ﷺ، وأدخلنا في ركب السعداء، وأخرج منا الاكتئاب والعقد الذاتية، والعلل النفسية، والخوف والرعب والهوى، والشؤون المضلّة، اللّهم إنّا نعوذ بك من مضلات الفتن، اللّهم احفظنا من الفتن ومن مضلّات الفتن، واجعلنا واسعي المنن بجاه سيدنا رسول الله جد الحسن ﷺ، اللّهم هذا الدعاء ومنك الإجابة اجعل القلوب مستطابة.

اللّهم أبعد عنا الأحقاد والأنكاد والأضداد، يا ربّ واكتب لنا البركة في أموالنا وأولادنا وبناتنا وأزواجنا وبيوتنا وعلومنا وفهومنا، اللّهم إنّا أودعناك ذلك واستودعناك ما هنالك، نسألك اللّهم أن تحفظ علينا أدياننا وأبداننا، وعافيتنا، وأن



تحفظ علينا أسماعنا وأبصارنا وأن تمتعنا بها متعةً كاملةً، وكلُّ من تعلّق بنا اجعل آثار هذه التعلّقات إيجابيّة نـورانيّة روحانيّة، تكشف عنا وعنـهم الظلمانيّة، وتتغشانا تلك السحائب التي تغشّت الحبيب ﷺ في أطوار معاملته مع الله، ومعرفته مع الله، ومكالمته مع الله، حتى تجدد لنا ولهم ما فات وتُحيي ما مات.

واجعلنا من خـواص الذين آمنوا وعملوا الصالحات، اللـهم خذ بقلوبنا في وجهك إليك، اللّهم اجعل قلوبنا متجهة إليك، اللهم اجعلنا في وجهة قائمة دائمة صادقة، اللـهم اجعل وجهتنا إليه ﷺ، لا يحيد بنا عن هذه الوجهة ولا يأخذ بنا عن غير هذه الوجهة، اللّهم احفظنا من الالتفات،



واجعل فينا الثبات والإنبات، واكتب لبذور هذه الصلات أن تمتد إلى أرض القيامة في تلك العرصات، واجمعنا في أعلى فراديس الجنّات برحمتك يا أرحم الراحمين يا واسع العطيات يا ربّ الأرض والسماوات، يا مُطّلعاً على البريّات، يا عالماً بالخفيّات، نتوجّه إليك بأنّك أنت الله ما أعظمك ما أكرمك ما أوسعك، يا الله نسألك بأسمائك اسماً اسماً وبحاجاتنا مطلباً مطلباً، إلّا وجّهت هذه الأسماء على مطالبنا فقضيتها في لطف وعافية وتصريف لطيف برحمتك يا أرحم الراحمين، اللهم فرّج الهم، واقضِ الدين، وأزل الكرب، واكتب لنا التوفيق يا حي يا قيوم، هذا الدعاء ومنك الإجابة، بسرِّ الفاتحة وإلى حضرة النَّبي ﷺ.



الفاتحة إلى روح السلسلة المباركة أن الله يجعلها ساعة مغفرة ورحمة وأن الله يشفي مولانا الحبيب أبو بكر المشهور شفاء لا يغادر سقماً وأن يمتع به متعة كاملة وسائر مشايخنا وأحبابنا ودعاتنا وعلمائنا وصلحائنا، اللهم اجعلها ساعة عافية تمتد في الأمّة المحمّديّة، ساعة بركة ومحبة وسلام وسلامة، وانصر واهدِ أمة سيدنا ومولانا مُحمَّد ﷺ، ووفق وبارك بأمة سيدنا ومولانا مُحمَّد ﷺ، واجمع كلمة علماء أمة سيدنا ومولانا مُحمَّد ﷺ، واربط قلوب أولياء أمة سيدنا ومولانا مُحمَّد ﷺ، وكثّر دعاة أمة سيدنا ومولانا مُحمَّد ﷺ، اللهم احفظ الأمة في شرقها وغربها واحفظ الحرمين، وفرج عن بيت المقدس، وعن غزة



وعن فلسطين، وعجل بالفرج عن الشام والعراق وبورما والصومال وأندونيسا وعن اليمن وليبيا وسائر بلاد المسلمين، اللهم اجعل الدعوات مرفوعة، والهمم مجموعة، والأصوات مسموعة، يا سامعاً لكل شكوى، يا عالماً بالسر والنجوى، نحن بين يديك نتوجه إليك، إنا نتوجه بحبيبك المحبوب لا تحجبنا بحسّنا، ولا تفتنا بأنفسنا، واكشف لنا عن كل سر مكتوم يا حي يا قيوم، بسر الفاتحة وإلى حضرة النَّبي ﷺ.

الفاتحة إلى روح سلاسل الوصال والاتصال أن الله يحفظنا من الأمراض الحسيّة والمعنويّة، القلبيّة والقالبيّة، وأن يحقق لنا المطالب الظاهرة والخفيّة، يا من لا يخفى عليه خافية نسألك العفو



والعافية، اللهم احفظ المجمع وما فيه ومن فيه بسر الفاتحة وإلى حضرة النَّبي ﷺ.

الفاتحة إلى روح أهل الديوان والإيوان أن الله يحنن علينا ساكن السماء والأرض، ويجبرنا جبراً يليق بكرمه يتعجب منه ساكن السماء والأرض، وأن يحيطنا بعنايته، ويحفظنا ومن اتصل بنا برعايته ويكتب لنا العناية والرعاية من البداية إلى النهاية، ويحفظنا ساعات الانتقال وعند سكرات الموت، يا الله بها يا الله بها يا الله بحسن الخاتمة والقبول.

اللهم اجعل العمر من ذاك اليوم إلى ذاك اليوم حتى تحين ساعة كل واحد فينا اجعله مصروفاً في الطاعة قدر الاستطاعة، والعبادة وفق



المحبّة، اجعله مصروفاً في الخدمة والجندية لله ولرسول الله ﷺ، واجعل العمر مصروفاً في الوفاء بعهد الله القديم، والقيام بحق النَّبي الكريم، واجعله مصروفاً فيما أمر به الله، والكف عن الذي نهى عنه الله، اللهم اجعل العمر مصروفاً في المعروف، اللهم ألحقنا بأهل الإحسان، واطونا في أهل العرفان، واجعلها ساعة زينة الإيمان، وزيّن قلوبنا وذواتنا وبواطننا بزينة الإيمان، اللهم اخلع عنا أوصاف النفاق، وذو الوجهين والخيانة، واجعلنا من أهل الإيمان حسًّا ومعنى، اللهم اجعلنا حيثما توجهنا مؤمنين، واكتبنا من أهل الإيمان حقّاً، أولئك هم المؤمنون حقّاً.

اللهم زيّن الإيمان في قلوبنا، وكره إلينا الكفر



والـفسوق والعصيـان، واجعلنا من الراشـدين، ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ ٱللَّهِ﴾ [الحجرات:٧]، اللهم حققنا بـهذه النسبة وتمم علينا الرتبة وأدخلنا في ميدان الشربة، حتى نطرب بها طرباً، ونجد بها سرَّ العطاء من لدنه سبحانه وتعالى، اللهم إنا نسألك إمداداً من اللدنيات، وسلـطاناً من لدنك، وعلماً من لدنك، وذكراً من لدنك، ورحمة من لدنك، اللهم أدخلنا برحمتك في الدوائر اللدنيّة، واجعل لنا فيها مواهب سنيّة، فيما أودعته في كتابك فإنّك ذكرت اللدنيات في القرآن في غير ما آية، وغير ما شأن، فنسألك اللهم من أسرار هذه اللدنيات، وأن تأخذنا منها إلى مراتب العنديات في مقعد صدق عند مليك مقتدر، اللهم يا قادر يا قدير يا مقتدر، نسألك بما دعتك به الكاملة المكمّلة في زمانها



﴿رَبِّ ٱبۡنِ لِي عِندَكَ بَيۡتٗا فِي ٱلۡجَنَّةِ﴾ [التحريم: ١١]، اللـهم إنا نسـألك عندك يا الله، ربنا لا تزغ قـلوبنا بعد إذ هديتنا، اللـهم اجعل هذه الرحمة اللدنيّة، وهذا العلم اللـدني، وهذا السـلطان اللدني، وهذا الـذكر والـشأن اللدني آخذاً بنا حتى نـسكر في الشراب الهنيِّ، ونفنى في العطاء السنيِّ وندخل في دوائر المقربين من الركـع السجود أهل الشهود، ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسـول فـاكتبنا مـع الشاهدين.

اللهم بأسرار دعوات الأنبياء التي أثبتها في كتابك، وبالأسماء التي توجهوا بها إليك وهم في لغات شتى، ومراتب وأوصاف وشـؤون شتى، اللهم فبأسمائك الإلهيّة، وبصفات نبيك ﷺ في



الكمالات المحمّديّة، نسألك أن تتغشانا سحائب الرضوان، حتى لا نخرج من هذه الساعة إلا وناديت «اليوم أُحل لكم رضوان الأبد» فنسمع هذا النداء الخالد المُخلد، اليوم وغداً يوم تتجلى على أهل الكثيب بعد عصر الجمعة في جنة الخلد وأنت تقول لهم «هل رضيتم عبادي» فيقولون: نعم رضينا، فتتأذن وتنزل وتقول «وأنا رضيت عنكم اليوم أحلُّ عليكم رضواني فلا أسخط أبداً»[(١)]، اللهم اجعل ساعاتنا ممدودة من مدد ذلك اليوم الكثيب، واجعل ساعتنا فيها طرح التثريب، ولا تجعل فينا صاحب معصية إلا غفرت معصيته يا الله، ولا صاحب خيانة إلا غفرت خيانته يا الله، ولا صاحب إساءة إلا غفرت

(١) انظر «صحيح البخاري»، (٦٥٤٩).



إساءته يا الله، ولا صاحب نقض للعهد إلا غفرت نقضه يا الله، اللـهم جدد لنا عهـودنا بك ومعك وفيك، واجعل أنـوارك عـلينا لامعـة، سـاطعة، جامعة، حتى تمدنا من أنوار البقاء التي تأذنت بها في خطابك في جنان قدسك ومنازل عزّك يوم تنادي وتقول اليوم أُحل عليكم رضـواني، اللّهم ارضَ عنا ومن تعلق بنا، اللّـهم واسمع كل من قال آمين في شرقٍ وفي غربٍ كبيراً أو صغيراً ذكراً أو أنثى ومن في الأصلاب ومن في الأرحام إلا جعلت آثار الرضوان سارية عليهم.

اللّهم إنا نسألك ألا نخرج من هذه الساعة إلا وكـشفت لنا عن وجـوه الرّضـا واللّـطف والعافية، اللّـهم اكتبنا في أهل رضاك ورضـى



نبيّك ﷺ وأنبيائك وأوليائك وملائكتك، اللهم اجعل رضاك هذا آخذاً بنا، فائضاً علينا، ورضنا بما قسمت لنا، وإن كان فيما نطلبه خيراً فيسره لنا واجعل عليه إحفافات البركة والحفظ من شياطين الإنس والجن، وإن لم يكن فيه ذلك مما تعلمه ولا نعلمه، وما تقدره ولا نقدره، اللهم فاصرف عنا ذلك الأمر وأبدلنا خيراً منه، ونعوذ بك بجلال وجهك أن تتعلق ذواتنا بمبغوض عندك، اللهم إنا نسألك الساعة الساعة إن كان في قلوبنا تعلق لمبغوض أو مرذول أو مخذول من حضرتك اللّهم فأزل هذا التعلق الساعة وإن كان في فسحة بسر هذا التعلق القلبي لنا أن تجعل آثار هذه التعلقات صلاح لهذا الإنسان، اللّهم فحوّل



حاله إلى أحسن الحال واكتب لنا كمال التعلق المطلوب فيما تحبه، واكفنا ما القلب منه مرهوب وبلّغنا المطلوب بجاه الحبيب المحبوب ومن إليه منسوب.

اللهم أبتر العيوب واكشف الكروب وأزل الخطوب، نسألك في جميع الأمور التي دخلت علينا فيها الحيرة أو تغايرت علينا فيها الشؤون، ونعوذ بك من تبدلات الزمان ونعوذ بك ألا تدخل على هذه الشؤون تحوّلات النفوس ولا تجليات الأرواح، اللّهم اجعل قسمتنا من أوسع القِسم في هذا الزّمان من معرفتك ومعرفة نبيّك والقيام بالخدمة والدعوة، اللّهم استعملنا وشرّفنا واستخدمنا يا الله، استعملنا مع من تحب على ما



تحب كما تحبّ، واستخدمنا مع من تحب على ما تحب كما تحب، يا ربِّ لا حول لنا ولا قوّة إلا بالله.

يا غارة الله جدّي السير مسرعة في حلِّ عقدتنا، اللّهم إنا توجهنا اليك في هذه الساعة أن تجعلها غارةً لقضاء كل مطلوب يا الله أنجح مطلوبنا، ونسألك يا الله أن تحفظنا مِن العطب، وأن تبلغنا أعالي الرتب، وأن تكتبنا ممن قضيت حاجاتهم ورفعتهم إلى ما لا يخطر على بال من أوصاف الدلال والكمال والجمال والجلال والنوال في ألطاف وعوافي وحفظ من كل سوء وبليّة، بسر الفاتحة وإلى حضرة النَّبيّ ﷺ.

الفاتحة إلى عموم أهل لا إله إلا الله، اللهم



ارحم أمـواتنا، واشفِ مرضـانا، وعافِ مبتـلانا، ورد غائبنا، وأوصـل سائرنا، وأكـمل ناقـصنا، ونـوّر مظلمنا، واكتب هذه الساعة في الساعات الموصـولة، وخذنا إليك أخذ أهل المحبوبية، وعرّفنا إليك معرفة طيبة مباركة كاملة تامّة، واجعل لنا نهـراً من الرزق يسري ويجري لا يتوقف ولا ينضب، واكتبنا في المحبوبين إليك، وادفع عنا الشر والضر، وارفع عنا البلاء والابتلاء، واجعلها ساعة امتنان لا ساعة امتحان، نوينا إحياء الدين كلّه في العالم كلّه إلى قيام الساعة، وما نوينا وما استجمعنا آمين آمين بسر الفاتحة.

حزب الأربعاء الرابع:

اللّـهم يا الله، يا حيّ يا قيّـوم، برحمتـك



نـستغيث، ومـن عذابك نستجير أصـلح لنا شأننا كلّه ولا تكلنا إلى أنفسنا ولا إلى أحدٍ من خلقك طرفة عين ولا لمحة ولا خطرة ولا حيّزة، اللّهمَّ إنّا نحمدك بما أنت له أهل يا أهل الثناء والمجد لك الحمد لك الحمد.

اللّهم لا نحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نـفسك، وسع ربنا كلَّ شيءٍ علماً على الله توكلنا، ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين، اللّهم صلِّ على سيدنا مُحمَّد وعلى آل سيدنا مُحمَّد صلاة عبدٍ قلّت حيلته ورسول الله وسيلته وأنت لها يا إلهي ولكلِّ كربٍ عظيم فرّج عنا وأمّة سيدنا مُحمَّد ما نحن فيه بـسرٍّ بسم الله الرّحمن الرّحيم، اللّهم صلِّ على سيدنا مُحمَّد



وعلى آل سيدنا مُحمَّد الـهادي إلى طريق المِلّة، اللّـهم صلِّ على سيدنا مُحمَّد وعـلى آل سيدنا مُحمَّد صلاةً تشافينا وأحبابنا وإخـواننا وأنسابنا وأهلنا وجيراننا وأولادنا من كل وجعٍ ومرض وألم وعلّة، اللهم صلِّ وسلم وبارك على سيّدنا ومولانا مُحمَّد بصلاة أهل السماوات والأراضين عليه، وأجرِ يا ربِّ لطفك الخفي في أمورنا، اللهم يا لطيفاً بخلقه يا عليماً بخلقه يا خبيراً بخلقه الطف بنا يا لطيف يا عليم يا خبير.

يا لطيفاً لم يزل الطف بنا فيما نزل إنّك لطيفٌ لم تزل ولا طفٌ بالعالمين، ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكوننّ من الخاسرين، لا إله إلّا أنت سبحانك إنـي كنت من الـظالمين، ربِّ



اغفر وارحــم وتجاوز عما تعلم إنك أنت الأعز الأكرم، اللّهم إنا نتوجّه إليك بدعوة كلِّ نبيّ في كتابك، نتوجّه إليك بدعوات سيدنا يونس في بطن الحوت، ودعوات سيدنا يوسف في قلب البئر، ودعوات سيدنا أيوب لمّا نازله المرض، ودعوات سيدنا إبراهيم وهو في قلب النّار، ودعوات سيدنا يعقوب لمّا كُفَّ بصره.

اللّهم إنّا نتوجّه إليك بدعوات هؤلاء الأنبياء وبدعوات جميع الأنبياء وبدعوات جميع الرّسل، اللّهم بالأسماء التي نادوك بها، وبالأسماء التي ناداك بها الكليم ساعة أن توجّه تلقاء مديَن ففرّجت عنه وزوّجته، وآويته ونصرته، وجعلت له يا ربِّ عُزوة، وجعلت له يا ربِّ نصرة.



اللّهم بالأسماء التي توجّه بها سيدنا عيسى فأحيا الميّت، اللّـهم بالأسماء التي توجّه بـها سيدنا عيسى فـأبرء الأكمه والأبرص بإذنـكَ، اللّـهم وبالأسماء التي توجّه بها سيدنا ومـولانا مُحمَّد صلى الله عليه وآله وسلم في أطواره وفي ساعاته، اللّهم وبالدعاء الذي توجّه به إليك في يوم الأربعاء في هذه الساعة يوم أن دعا على الأحزاب الاثنين والثلاثاء والأربعاء فأجبته يوم الأربعاء، قال الصحابة رضوان الله عليهم: (فعرفنا الإجابة في وجهه) وكنا أهل المدينة إذا حزبنا أمرٌ تـوجهنا إلى الله في تلك الـساعة فنعرف الإجابة، اللّـهم عرّفنا الإجابة في ساعة الإجابة، واجعل قـلوبنا مستطـابة واجعل أرواحنا مُنْذابة، واكتب اللّـهم



في هذا أكـفَّنا تحت أكفّ حبيبنا ومولانا مُحمَّد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، اللّـهم اجعل يدنا من تحت يده واجعل قلوبنا موصولة بقلبه وأضمر ذاتنا في ذاته ونياتنا في نيّاته وأوثق حبالنا بحبله.

اللّهم اجمعنا بالجمال البديع من غير معاتبةٍ ولا ترويـع، اللّـهم اطوِ لنا المسافات الحسيّـة حتى تجمعنا في روضته ﷺ، واطوِ لنا المسافات المعنويّة حتى تجمعنا في حضرته ﷺ.

اللّـهم احفظنا ومن معنا من كـلِّ أذى ومن كلِّ بلاء ومن كـلِّ معصية ومن كلِّ ظلمانيّة ومن كلِّ أثر من آثار الاكتسابات والارتكابات، نسألك في هذه الساعة يا الله أن تذيب بقايا الترابيات،



وأن تأذن للخصوصيات أن تشرق أنـوارها على البشريّات، وأن تـظهر حقائـق المعنويّات عـلى الجسمانيات، وأن تخرج منا الداء وتحلَّ الدواء، وتكتب هذه الساعة من ساعات البهاء والضياء.

اللّـهم بجاه سيّد الأنبياء حكمة الحكماء، أذكى الأذكياء، نبيل النبلاء، نسألك أن تمدنا بالمدد الوافر باطناً وظاهراً يا حيٌّ يا قيّوم يا ملك يا فاطر صلِّ وسلم على العنصر الـطاهر صلاةً وسلاماً تطهِّر به أفئدتنا من السِّوى، ولا تجعلنا ملتفين إلى سواك يا الله، نسألك في هذه الـساعة أن تشهدنا ذاتـك، وأن تجعلنا متعلقين بك محبّة وخـوفاً ورجاءً، ولا تعلّق قـلوبنا بأحدٍ من الزائلين فإنّا لا نحبُّ الآفلين.



ونسألك سيـدنا إلهنا مولانا خالقنا ربنـا يا متصرّفاً فينا يا سامعاً لكلِّ شكـوى، أن ترحم غُربتنا، وأن تطوي كربتنا، وأن تؤنس وحشتنا، يا مؤنس كلِّ وحيد، ويا صاحب كلِّ فريد، ويا مقوّي كلِّ ضعيف، يا من هو الله، نسألك في هذه الساعة أن تغفر لنا ما أعلنّا وما أسررنا، وما أظهرنا وما أبطنّا، وما أبدينا وما أخفينا، وما أنت أعلمُ به منّا.

نسألك يا الله أن لا يكون طلبنا للعلم ممارة ولا مجاراة، اللّـهم اجعل عـلمنا علماً نافـعاً، اللّهم وارزقنا العلم النّافع، العلم المسند، العلم الموصول بسيدنا ومولانا مُحمَّد ﷺ، فإنّه الشافعُ يـوم القيامة ولا علم ينهض بين يـديك إلا علم سيدنا مُحمَّد ﷺ، اللّهم فاجعل في هذه الساعة



علمنا من علم سيدنا مُحمَّد ﷺ، وقلبنا من قلب سيدنا مُحمَّد ﷺ، ولا تشغلنا يا الله بـشاغل، ولا تقطعنا بقاطع، ولا تمنعنا بمانع.

اللّـهم إنّا نتوجّه اليك أن تجعلنا من أهل الـورع الحاجز، واليقين التّام، يا ربِّ أسرِ فـينا روحانية نجد فيها حلاوة الإيمان وذوق الإيمان، ومدد الإيمان، ووجد الإيمان، اللّهم خرّج الشّكَّ من القـلوب، اللّـهم خرّج زلزلـة الأوهام من الذوات، اللّـهم أخرج قلقلة البواطـن منّا حتـى نشهد أنّك أنت الله، اللّهم أشهدنا هذه الحقيقة، واسلك بنا مسالك أهل الطريقة، واجعلنا من خيار الخليقـة، واجمعنا بـسيدنا مُحمَّد ﷺ، يـا من جمعت فيه الغيب والشهادة، والشريعة والحقيقة،



اللهم اكتبنا في أهل سربه، واجعلنا من أهل حزبه، وأدخلنا في ركبه، وأوردنا معه الموارد الهنيّة في الدنيا والبرزخ وساعة دخول الجنّة معه في أعلى فراديس الجنان من غير سابقة عذاب ولا فتنة ولا محنة ولا حساب، يا رب لأجل خاطر نبيك أصلح أزواجنا، وأصلح زوجاتنا وبناتنا وأولادنا وجيراننا، وأصلح حالنا.

يا رب يا من إليه المصير والمنقلب، احفظنا من العطب، وسلمنا من كل أذى وارفعنا في معالي الرتب، واكتبنا في الخيار، اللهم ارفع البلاء والوباء، اللهم سلّمنا من الأعراض والأمراض واجعلها ساعة سراية للشفاء والبركة بسرِّ النَّبي وآل النَّبي وإلى حضرة النَّبي الفاتحة.



فاتحة شافعة نافعة جامعة إلى حضرة صاحبة الفرح سيدتي الكبرى، إمامة النسوة في العالمين السيدة الزهراء الكوثر الحوراء البتول أُمَّ أبيها رضوان الله عليها وأولادها وزوجها وبناتها والمتعلقين بها إلى يوم القيامة، اللهم بفاطمة وأبيها وبعلها وبنيها اجعلنا من خواص مُحبيها.

اللهم اجعلها ساعة من الساعات المرضيّة، اللهم اطوِ الكيان في الكيان واجعلنا ممتلئين على أتم معاني الوجدان بهذه السيّدة، اللهم اجعل آثار هذه الساعة وهذا الفرح سارية فينا سراية أهل المحبّة، اللهم هذه الأشواق والتباريح اجعل ثمارها زيادة في الإيمان، وزيادة في الإحسان، وزيادة في العرفان والمحبّة والمدد، حيث ما



تجددت أمور فجددلنا الشفاء والعافية والبركة والمدد والفيض، ﴿كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغۡلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِيٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٞ﴾ [المجادلة: ٢١].

﴿وَلَقَدۡ سَبَقَتۡ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلۡمُرۡسَلِينَ ۞ إِنَّهُمۡ لَهُمُ ٱلۡمَنصُورُونَ ۞ وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ ٱلۡغَٰلِبُونَ﴾ [الصافات: ١٧١-١٧٣] لا إله إلا الله سيدنا ومولانا مُحمَّد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، اللـهم بلغ كلاً ما سأل وما طلب وما أراد وما قصد وما توجه، واجعلنا بعباءة أهل الكسـاء مشتملين، وأدخلنا معهم وفي حرمتهم وفي طريقهم إلى يوم الدين، على هذه النية وكل نية جامعة شاملة بسرِّ الفاتحة وإلى حضرة النَّبي ﷺ.

الفاتحة إلى روح القرابة والصحابة العشرة



المبشرين أهل بدر وأحد والخندق وبيعة الرضوان والخلفاء الحنفاء وتابعيهم بإحسان، اللهم اجعلنا على تمام السير، وأدخلنا في مناهج أهل المحبّة، واحفظنا من السِّوى والغير، واكتبنا في المقبولين.

يا رب اجعل وجوهنا وجوه القبول، وقلوبنا قلوب القبول، واجعل دعوات هذه الساعة دائرة في مدارات القبول، يا رب لا تغادر لنا دعوة إلا أثبتّها في ديوان القبول في الدنيا والآخرة، يارب احفظنا وأمنّا وأنعشنا واجبرنا واهدنا ونورنا، اللهم أتمم لنا عطاياك وهداياك ومعاياك، اللهم املأ ساعاتنا ومجالسنا بالسكينة والطمأنينة، لا تجعل فينا خائفاً، ولا تجعل فينا شكاكاً ولا مرتاباً ولا معترضاً ولا منتقداً ولا حاسداً ولا حاقداً.



يا رب صَـفِّ هذه الأوهـام، وأزل هـذه الغشاوات، واملأ قلوبنا بالوجهة إليك وعرفنا إليك وأسمعنا منك وبصّرنا بك، وارزقنا كمال متابعة نبيك ﷺ، فـي الحركات والسكنـات والإرادات والخطرات والكلمات، واحفظنا من الـشكوك والهموم والأوهام الساترة عن مطالعة الغيوب، هذا الدعاء ومنك الإجابة بسر الفاتحة وإلى حضرة النَّبي ﷺ.

الفاتحة إلى روح السلسلة الشريفة المباركة أن الله يجعل ساعتنا من أبرك الساعات وأتمـها وأطيبهـا وأكرمها وأسناها وأجلاها وأبـهاها، وأن يمن الله علينا بلذيذ المباهجات، ويجعلنا من أهل شريف المحادثات، ويدخلنا في حضرة الاسم



والذات، ويجعلنا موصولين بأتم معاني الوصال بسيدنا مُحمَّد سيد السادات وقائد القادات ﷺ، وأن الله يجمع شملنا به في الدنيا والبرزخ والآخرة، وأن الله لا يحول بيننا وبينه لا بخاطر ولا بنيّة ولا بعبث ولا بسوء.

اللهم اجعل أخلاقنا من أخلاقه، وكلامنا من كلامه، وطورنا من طوره، ومددنا من مدده، وسرّنا من سرّه، ونورنا من نوره، وبركتنا من بركته، واجعلنا يا الله واسعي البركة في أوقاتنا وأقواتنا، وأجرِ لنا نهراً من الرزق لا يتوقف ولا ينضب، ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُۥ مِن نَّفَادٍ ﴾ [ص:٥٤]، ﴿ حَسْبُنَا ٱللَّهُ سَيُؤْتِينَا ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَرَسُولُهُۥٓ إِنَّآ إِلَى ٱللَّهِ رَٰغِبُونَ ﴾ [التوبة: ٥٩]، ﴿حَسْبِيَ



﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَهُوَ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ﴾ [التوبة: ١٢٩] ﴿رَبَّنَا هَبۡ لَنَا مِنۡ أَزۡوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعۡيُنٖ وَٱجۡعَلۡنَا لِلۡمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ [الفرقان:٧٤].

نسألك بأسمائك الإلـهيّة اسماً اسماً أن تقضي مطالبنا مطلباً مطلباً، من غير كد ولا تعب ولا نصب ولا قلّة ولاعلّة ولا ذِلّة وأن تكتبنا في أهل الإيواء، اللهم آونا إلى فضلك وإحسانك، واجعلنا ممن آويتهم إلى كرامتك، فسنيسرك لليسرا لليسرا لليسرا، بسر الفاتحة وإلى حضرة النّبي ﷺ.

الفاتحة إلى روح ساداتنا أهل الوصال والاتصال وجميع الطرائق، عُرفائها ونقبائها وأهلها وأعيان التصديق وأهل التحقيق، اللهم اكتبنا في



مسيـرهـم واجعل لنا إثباتاً من هويتـهـم، وأدخلنا في سرِّ صلواتهم وأذكارهم، وما كان بينهم وبين خلّاقهم في جلواتهم وخلواتهم.

واجعلهـا ساعة نـور وسرور وبركة تعمنا وتشع بالنور، اللهم ارزقنا غاية السرور والبركة والمدد، بسرِّ الفاتحة وإلى حضرة النَّبي ﷺ.

الفاتحة إلـى روح أهـل الإيوان والديـوان ساداتنا الأغـواث والأقـطاب والأنجاد والأطراز وفرسان الجلالة والجوالة ومن حضرت روحانيتهم في هذه الساعة، وكل صاحب ذي نور، اللهم أمدنا بالمدد الـوافر واجعلنا من أهل العـطايا والمعايا والـسنايا، واحفـظنا من البلايا والخزايا والرزايا، واجعلها ساعة إيناس واختصاص، وأدخلنا في دوائر سيّد الناس ﷺ.



اللهم اجعلنا محفوظين ملحوظين موهوبين مأنوسين مرزوقين واكفنا بكفايتك يا الله، اللهم اكفنا عين الإنس والجن، واكفنا الضر والشر والسوء والبلوى والعلوى، اللهم أتمم علينا الشفاء والعافية، ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾ [الشعراء: ٨٠].

﴿أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧]، اللهم هذا الدعاء ومنك الإجابة بسر الفاتحة وإلى حضرة النَّبي ﷺ.

فاتحة شافعة نافعة جامعة لحرمة أهل لا إله إلا الله في المشارق والمغارب، اللهم ارحم أمواتنا، واشفِ مرضانا، وعافِ مبتلانا، ورد غائبنا، وأوصل سائرنا، وأكمل ناقصنا، ونوّر مظلمنا، اللهم اجعلها ساعة أرزاق وأذواق



وأشواق ومعايا، ساعة فتح ومنح وبركة وفيض وتجلي، ساعة سكون وسكينة وطمأنينة، اللـهم أخرج الأوهام، وائذن لقلوبنا وصدورنا أن تتحقق بالمعيّة الكاملة، واجعل فـينا روحانية الحبيب الأعظم ﷺ سارية جارية فائضة، اللهم أقمنا في المراد الإلهي الذي تريد منا، اللهم اجعل مرادك منا قائم، واجعل مددك علينا دائم، واجعل لنا عين راعية تراعينا في البطون والظهور، واكتبنا من أهل المحبّة الكاملة والمعرفة الخاصة يا حي يا قيّوم.

اللـهم إذا نادى منادِ الارتحال ودعا داعِ الانتقال لننتقل عن هذه الدنيا ساعة الموت، اللهم فأبرز لنا طـلعة جمال وجه نبيك عليه الصَّلاة والسَّلام، حتـى ننتقل ونحن في غـاية الـفرح



والسرور، اللهم أذهب عنا مرارة طلعة وجه ملك الموت عليه السلام، اللهم بجمال طلعة حبيبك يا الله هوّن علينا سكرات الموت حالة الانتقال، اللهم واجمعنا ونبينا في البرزخ وهوّن علينا وحشة البرزخ، اللهم اجمعنا معه في القبر وفي المحشر وفي الآخرة.

يا رب اجعلنا مع وجه حبيبك الـميمون قـائمين، وفـي وجهته مستوجهين، وفـي قبلته مستقبلين، ولا تخلّف خطّنا عن خطه، ولا خطونا عن خطوه، واجعلنا معه وبه قائمين، اللهم اجعلنا لك حامدين شاكرين، الحمد لله شكراً على نِعم منه تتراً، نحمده سراً وجهراً وبالغدايا والآصال، نحمدك على كـل نعمة ومنّة وفـضل وجود، ما



أوسع عطاياك وما أكرم سناك، اغفر لنا تقصيرنا وعصياننا، واجعل يا الله العمر مصروفاً في دعوة نبيك، وفـي الخدمة المحمّديّة، ولا تجعـل همّنا دنيوي، واجعل همنا أخروي يا الله.

اللهـم اكفنا كل هم دون رضاك، واكـفنا كل هـول يا الله، واجعلنا من أهل أعلى فراديـس الجنان من غير سابـقة عذاب ولاعتاب ولا فـتنة ولا محنة ولا حساب، وأحسن خاتمتنا، يا الله بها يا الله بها يا الله بها، يا الله بحسن الخاتمة والقبول، اللهـم صلّ عـلى سيدنا مُحمَّد طب الـقلوب ودوائها، وعافية الأبدان وشفائها، ونور البـصائر وضيائها، وقوت الأرواح وغذائـها، اللهم اشفِ عيوننا وأسماعنا وقلوبنا وبواطننا، اللهم احفظنا



من الغدد اللمفاويّة وغير اللمفاويّة، واحفظـنا من انسداد الشرايين، واحفظـنا من الروماتيزم والإنفلونزا والحمى.

يا أمّ ملدم لا تأكـلي جلدي الرقيـق، ولا عظمي الدقيق، ولا تشربي الدم ولا تأكلي اللحم، ولا تـفوري من الـفم، وانتقـلي إلى من يزعم أن مع الله إلهاً آخر، واخرجي منا، أقسمنا عليك أيّها الألـم إلا وغادرت هذه الأجسام.

اللهـم احفظنا من كل عين حارّة وباردة لم تصلّ على سيدنا ومولانا مُحمَّد ﷺ، اللهم احفظنا واجعلنا منزهين، قاصدين وجهك، طالبين نبيك، ولا تجعلنا ملتفتين إلى شهوة زائلة، ولا إلى مـطلب دنيوي، ولا إلى أمر حقير، واجعل



مطلبنا مرادك ومعرفتك وشهودك وخدمة دعوة نبيك ﷺ، ورضوان من الله أكبر.

اللـهم أنـعم علينا بالرضا، واحفـظنا من شماتة الأعداء وسوء القضاء ودرك الشقاء وجـهد البلاء، ونـعوذ بك من شر كـل ما استعاذك منه حبيبك مُحمَّد ﷺ، ونسألك من خير ما سألك منه سيدنا ومولانا مُحمَّد ﷺ، اللـهم أعطنا خير اليوم فتحه ونصره وبركته وعافيته وسره ونوره وهداه، اللهم احفـظنا بحـفظك ﴿وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ﴾ [البقرة:٢٥٥]، ﴿فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗاۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [يوسف:٦٤]، ﴿إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر:٩].

يا حافـظ يا حفيـظ اجعل أبصارنا أبصاراً



محمّديّة، واجعل بصرنا بك يا الله، واجعل سمعنا محمّدي يا الله، واجعـل شربنا محمدي يا الله، واجعل سيرنا محمّدي يا الله، اللـهم خذ بنا أخذ أهل المحبوبيّة، واجعلنا ممن سار إليك فوصل، اللهم أسمعنا منك، أشـهدنا إيّاك، عرّفنا الطريق الموصلة إليك، ندفع بك عنا ما نطيق وما لا نطيق، نعوذ بك من كل ما يسمع بأذنين، ويمشي برجلين، ويتكلم بشفتين، وينظر بعينين، حصّنا أنفسنا بما حصّن به سيدنا مُحمَّد الحسن والحسيـن، وبما حصن به الأولياء أولادهم وأسباطهم وزوجاتـهم وبناتـهم، وبما حصّن به الأكابر زمانهـم، اللـهم اجعـل الحصانة ساريـة علينا واكتبنا في الحصـن الحصين من جميع البلايا، وفي الركن الركين من



الرزايـا، وعلى هذه النية وكل نية جامعة شاملـة لخيرات الدنيا والآخرة، نوينا إحياء الدين كـله في العالم كله إلى قيام الساعة، بسر الفاتحة وإلى حضرة النَّبي ﷺ.





فهرس المحتويات

إنَّ لله تعالى اصطفاءات واختيارات في الإنسان والزمان والمكان، ومن هذه الأزمنة المشهودة بالفضل، ساعة قد يغفل عنها كثير من الناس وهي ما بين الظهرين -أي الظهر والعصر- من كلِّ أربعاء، ساعة يُستجاب فيها الدعاء.

ومن هنا جاءت فكرة هذا الكتيب بأن يجمع فضيلة الشيخ عون القدومي آيات وأذكار ودعوات تصلح أن يقرأها الإنسان منفرداً أو مع أحبابه في أي مكان كان، كمجلس أسبوعي في هذا الوقت المبارك للذكر والدعاء؛ نشراً لثقافة التعرّض لنفحات الله في هذه الساعة المباركة.

الناشر

طبع برعاية



معهد الحوراء؛ معهد يهدف إلى تأهيل النساء في كافة المجالات العلميّة والثقافية والاجتماعية والصحية والدعوية (الأنوثة بضابط شرعي)، وإلى تعزيز مشاركة المرأة في المجتمع المحلي



daralmueein
info@daralmueein.com